التذكير على التاويل بالجمع ولا يستثنى من الجمع الا جمعي
التصحيح المذكر والمؤنث فكمفرديهما اي في التذكير
والتانيث فيجب التذكير على الاصح في نحو قام الزيدون
مما هو جمع لمذكر السالم كما يجب في نحو قام زيد لان
سلامة نظمه تدل على التذكير وقضية هذه العلة
جواز الوجهين في نحو جاء البنون لتعين نظم واحده
وبه صرح بعضهم بل نقل الشاطبي الاتفاق على ذلك
ويجب التانيث في نحو قامت الهندات مما هو جمع المؤنث
السالم كما يجب في نحو قامت هند وهذا مذهب البصريين
وصححه المرادي وغيره واستثنوا منه ما يكون واحده
مذكرا كالطلحات او مغيرا كبنات فحكمه حكم جمع التكسير
ونقل الشاطبي الاتفاق على ذلك ايضا في الصورة الثانية
ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان يقال قد مر ان
الفاعل الحقيقي التانيث المنفصل يجوز فيه الوجهان فلم
منعتم التانيث في ما قامت الا هند مع انه حقيقي التانيث
اشار الى دفعه بقوله وانما امتنع في النثر ان يقال
ما قامت الا هند بتانيث الفعل لان الفاعل في الحقيقة
ليس هو ما بعد الا وانما هو مذكور محذوف
والفعل مسند اليه وما بعد الا بدل منه و
التقدير ما قام احد الا هند وقضية هذه العلة

امتناع

امتناع نحو ما طلعت الا الشمس وافهم كلامه جواز
التانيث في النظم وهو مذهب الاخفش كقول
الشاعر ما برئت من ريبة وذم في حزنا الابنات
الم وقضية كلام الالفية والتسهيل جوازه في
النثر وصححه المرادي بقلة وصرح المص في الشذور
بمرجوحيته ومنه قراءة ابي جعفر ان كانت الا
صيحة واحدة بالرفع وحذف الفاعل في هذا
جائز مطرد لحذفه اذا وقع فاعل المصدر كما في
نحو اواطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فاطعام
مصدر وفاعله محذوف والتقدير واطعامه
يتيما بالاضافة الى الفاعل وكحذفه في باب النيابة
عن الفاعل نحو قضي الامر اصله والله اعلم قضي الله
الامر وكحذفه في باب التنجب عند وجود ما يدل
عليه نحو اسمع بهم وابصر بهم وهذا بناء على ان
افعل خبر بصيغة الامر واصله افعل بصيغة الماضي
وما بعده فاعل كما سياتي في بابه لكن لما غيرت الصيغة
فجئ برفعه للظاهر لكونه على صورة الامر فزيدت
الباء في فاعله لاصلاح اللفظ كما زيدت في فاعل كفى
لا لمعنى وفي هذه المواضع يطرد حذف
الفاعل فيها ويضاف اليها فاعل فعل الجماعة المؤكد تين

والمخاطبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)